IUGJEPS
Vol 30, No 2, 2022, pp 195-221

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (3-7-2021)، تاريخ قبول النشر (25-9-2021)

التشوهات المعرفية وعلاقتها بظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية

اسم الباحث الأول: تيماء جهاد القاعود [1]*

اسم الباحث الثاني (إن وجد): د. حنان إبراهيم الشقران [2]

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول): وزارة التربية والتعليم- الأردن

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني): جامعة اليرموك- كلية التربية - إربد- الأردن

* البريد الالكتروني للباحث

E-mail address:

alyaseinmohd@gmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.2/2022/8

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التشوهات المعرفية، وعلاقتها بظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية. وتكونت العينة من (1235) طالبًا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من ست جامعات حكومية، المسجلين في الفصل الأول للعام الدراسي 2021/2020. وتمثلت أداتي الدراسة في مقياسي التشوهات المعرفية، واضطراب الشخصية الحدية. وأظهرت النتائج أن مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعات الأردنية جاء متوسطًا، وأن نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية لديهم بلغت (12.15%). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التشوهات المعرفية لدى عينة طلبة الجامعات الأردنية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، ووجود فروق في نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق في المتغيرين تعزى للكلية. وأشارت النتائج إلى وجود وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التشوهات المعرفية، وظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية. وفي ضوء هذه النتائج، توصى الباحثتان بضرورة إعداد البرامج التربوية تهدف إلى خفض التشوهات المعرفية لدى الطلبة.

كلمات مفتاحية: التشوهات المعرفية، اضطراب الشخصية الحدية، الطلبة الجامعيون، الأردن.

Cognitive Distortions and Its Relationship with Borderline Personality Disorder Symptoms Among Jordanian University students

Abstract

The study aimed to reveal the level of cognitive distortions, and its relationship with borderline personality disorder symptoms among Jordanian university students. The sample consisted of (1235) students chosen randomly from six public universities, who are enrolled in the first semester of the academic year 2020/2021. A cognitive distortions and the borderline personality disorder scales were used. The results showed that the level of cognitive distortions among Jordanian university students was moderate, and the prevalence of borderline personality disorder among them was (12.15%). The results also showed a significant differences in the level of cognitive distortions among students due to the gender, in favor of males, and significant differences in the prevalence of borderline personality disorder in favor of females, while showed no differences in the tow variables due to the college. Moreover, the results showed a significant positive correlation relationship between cognitive distortions and borderline personality disorder symptoms. According to these findings, the researchers recommend the necessity of preparing educational programs aimed at reducing cognitive distortions among students.

Keywords: Cognitive Distortions, Borderline Personality Disorder Symptoms, University Students, Jordan.

المقدمة

ينظر إلى الشباب على أنه اللبنة الأساسية التي تعمل على نموه وازدهاره في كافة الميادين. وتعد مرحلة الشباب من أصعب وأخطر المراحل العمرية، والتي قد تؤثر على حياتهم المستقبلية، كما أصبح الاهتمام بالشباب من الاتجاهات الرئيسة التي بدأت تشق طريقها في معظم المجتمعات، والتي تهدف إلى صقل شخصية الشباب، وإكسابها الخبرات والمهارات العلمية، وتأهيلها التأهيل السليم؛ لضمان تكيفها مع مستجدات عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجيا، وتدريب الشباب الجامعيين على تحمل المسئولية، واتخاذ القرارات والقيادة في مختلف الميادين، مما يجعل للجامعة دورًا أساسيًا في صقل شخصية الطالب من جميع جوانبها.

ويواجه الطالب الجامعي العديد من المشكلات النفسية نتيجة انتقاله من البيئة المدرسية إلى البيئة الجامعية التي تتميز بالعلاقات والتفاعلات الاجتماعية الواسعة والشائكة والمعقدة، وما يرافقها انعكاسات إيجابية وسلبية قد تفضي إلى اضطراب الشخصية، وربما إلى إيذاء الذات في بعض الأحيان. وتزداد الاضطرابات النفسية بتزايد تطور المجتمعات وتقدمها وتعقدها، وما يواجهه الفرد من مشكلات وتحديات وصعوبات وضغوطات الحياة اليومية.

ولعل واحدة من أبرز أنواع اضطرابات الشخصية هي الحدية، حيث يُعد اضطراب الشخصية الحدية من أصعب الاضطرابات النفسية تشخيصًا. ويعرفه المجلس القومي للبحوث الصحية والطبية (Notional Health and Medical Research Council– NHMRC, 2012) بأنه: نوع من اضطرابات الشخصية يُشعر الفرد المصاب بصعوبة تكوين علاقات آمنة مع الآخرين، وعدم السيطرة على دوافعهم وعواطفهم، إضافة إلى بعض الصعوبات في العمل والأسرة، ومن الممكن أن يقوده إلى الاضرار بنفسه وبالآخرين.

وتم تصنيف اضطرابات الشخصية في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للأمراض العقلية (International Classification of Diseases 10th - ICO-10) إلى ثلاثة مجموعات رئيسة، تتضمن كل مجموعة منها عددًا من الاضطرابات التي تتشابه في الطابع العام، وهي على النحو الآتي: السلوكيات الشاذة، والسلوك الدراماتيكي المسرحي (العاطفي الانفعالي)، والقلق والخوف. حيث يقع اضطراب الشخصية الحدية ضمن السلوك الدراماتيكي المسرحي (American Psychiatric Association– APA, 2015).

وأشارت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association–APA, 2015) إلى أن اضطراب الشخصية الحدية يستدل عليه من خلال خمسة (أو أكثر) من المظاهر التسعة الآتية: الخوف من الهجر، والعلاقات البينشخصية المتوترة وغير المستقرة، واضطراب الهوية، والاندفاعية، وسلوك إيذاء الذات، وعدم الاستقرار الانفعالي، والشعور بالفراغ، والغضب الشديد، والانفصال الناجم عن الاجهاد أو جنون العظمة.

ويشير ليب وزناريني ولينهان وبوهس (Lieb, Zanarini, Schmahl, Linehan, & Bohus, 2004) أن اضطراب الشخصية الحدية يؤثر على مجموعة واسعة من المجالات المعرفية والسلوكية، مما يؤدي إلى ظهور أعراض، مثل: التأثير المزعج الشديد، وعدم الاستقرار المزمن للمزاج، والعلاقات الشخصية الإشكالية، والإدراك المضطرب، وإيذاء النفس المتكرر إذ تتراوح معدلات محاولات الانتحار بين (38٪–73٪) في الأشخاص المصابين باضطراب الشخصية الحدية، كما أن (10٪) يموتون بسبب الانتحار، مما يجعل هذا الاضطراب من أعلى معدلات الوفيات بين جميع الحالات النفسية (Black, Blum, Pfohl, & Hale,

(Grant et al., 2008; 2004). وتجدر الإشارة إلى أن شدة الأعراض تبلغ ذروتها بين سن (20–29) عامًا، مما يجعل هذه الفئة العمرية هدفًا مناسبًا بشكل خاص عرضة للتدخل (Lenzenweger, Lane, Loranger, & Kessler, 2007; Paris, 2005).

وقد أظهر طلبة الجامعات تحديدًا، ومعظمهم في هذه الفئة العمرية عالية الخطورة، ضغوطًا نفسية أكبر، وأعراض نفسية تتضمن أعراض اضطراب الشخصية الحدية، مقارنة بأقرانهم من غير الطلبة (Deasy, Coughlan, Pironom, Jourdan, & McNamara, 2014; Taylor, James, Bobadilla, & Reeves, 2008; Zivin, Eisenberg, Gollust, & Golberstein, 2009). وبالرغم من أن المعدلات تتفاوت بشكل كبير، فقد أظهر ما يصل إلى (17.1٪) من طلبة الجامعات عن أعراض مهمة سريريًا لاضطراب الشخصية الحدية (Sauer & Baer, 2010).

ويُعد سلوك إيذاء الذات شكلاً غير معتاد، وأسلوبًا غير مباشر لتهدئة النفس، والتعبير عن الغضب والتفكك الداخلي، ويعد هذا السلوك بالنسبة للشخص إدمانًا، حيث يستمر في محاولات إيذاء ذاته إلى أن يجد ما يمنحه الشعور بالطمأنينة، والراحة التي يبحث عنها (Sansone, Songer & Gaither, 2001). ويرى كروك وبنكلارك (Crowe & Bunclark, 2000) أن الشخص المؤذي لنفسه لا يشعر بالألم سواء أثناء الممارسة أو بعدها مباشرة، كما أنه قد لا يدرك بأن عملية الإيذاء قد حدثت، ثم ينتابه شعور بالراحة، أو شعور بالذنب، وقد يستمر هذا الشعور لمدة (24) ساعة بعد الحدث.

يرى كلارك (Clark, 2002) أن سلوك الفرد واستجاباته تنبثق من طريقة تفكيره وإدراكه للمواقف المختلفة، فإذا كان إدراكه وتفكيره منطقيا، تكون استجاباته وسلوكياته منطقية، بينما إذا كان تفكيره يشوبه نوع من التشويه المعرفي، فإن استجاباته وسلوكياته تكون غير منطقية. فالتشوهات تحد من قدرة الفرد على تقييم وتفسير خبراته، وما يتعرض له من أحداث ومواقف، وذلك بتشويه هذه الخبرات والأحداث والمواقف من أجل أن تكون متلائمة مع ما يحمله من بنى معرفية، فالفرد يعتقد أن ما يواجهه من مشكلات هي المسؤولة، والسبب الرئيس لما ينتابه من حزن ومشاعر يأس، وبناء عليها يوجه مشاعر الغضب لديه نحو ذاته والآخرين.

ويعرف دوزويس وبيك (Dozois & Beck, 2008) التشوهات المعرفية بأنها أخطاء سلبية متحيزة في التفكير يزعم أنها تزيد من قابلية التعرض للاضطراب. بينما يعرفها كليمر (Clemmer, 2009) بأنها نمط من التفكير، أو حديث الذات حول طريقة تفكير الفرد التلقائية عن أحداث الحياة في إطار سلبي، وتؤدي إلى مشاعر سلبية، كالحزن، والغضب، والخجل، واليأس، والقلق.

ويرى كل من بيك وكونز وميليجرام (Beck, Koons & Milgrim, 2006) أن التشوهات المعرفية عبارة عن تركيبات أو صيغ معرفية ثابتة يكونها الفرد عن ذاته وعن البيئة المحيطة من خلال تضخيم السلبيات، والتقليل من شأن الإيجابيات، وتعميمات مفرطة، وتوقع الكوارث، والشخصنة، ولوم الذات، والمبالغة في مستويات ومعايير الأداء، واستنتاجات عشوائية، والتجريد الانتقائي، وهي تؤثر في تكوينه المعرفي، وفي كيفية إدراكه للأحداث تفسيرها.

واقترح بيك (2000) للتشوهات المعرفية نموذجًا مؤلفًا من أربعة مستويات، هي: المعتقدات المركزية التي تمثل معتقدات كلية مغلقة وجامدة حول الذات والآخرين والمستقبل، وتنمو في الطفولة، ومن أمثلتها: "أنا انسان مهم وذو شأن كبير". ثم المعتقدات الوسيطة التي تؤثر في نمو المعتقدات الوسيطة، والتي بدورها تتكون من المواقف، والقواعد، والاتجاهات ،والافتراضات لدى الفرد، وتؤثر في رويته للمواقف وكيف يشعر ويتصرف. ومن ثم المخططات المعرفية التي تشير إلى مجموعة المعتقدات الخاصة بالفرد حول الأشياء والظواهر البيئية التي يفسرها، ويعالج في ضوئها المعلومات المتعلقة به وبالعالم من حوله. وأخيرًا، الأفكار التلقائية التي

تشير إلى جميع الأفكار والصور التي تحدث بصورة الزامية تدفق الوعي الشخصي، كحديث النفس، وهي عبارة عن سياق الأفكار والتأويلات التي ترد إلى الذهن لاإراديًا، دون وعي وتفكير مسبق.

وأشار أرداكاني وناصري (Ardakani & Naseri, 2018) إلى أن التشوهات المعرفية تنعكس على حياة الطلبة في البيئة التعليمية، فهي تؤدي بهم إلى الاتجاه نحو السلبية، وانعدام النشاط، وتدني الفاعلية في التعليم، ويظهرون مستويات مرتفعة من الشعور بالخوف والقلق عند تعرضهم للاختبارات والمواقف التعليمية، في حين يميل الطلبة ذوي التشوهات المعرفية المنخفضة إلى الإيجابية والنشاط والفاعلية في عمليات التعلم، والاستجابة بشكل جيد وإيجابي للاختبارات والمواقف التعليمية المختلفة.

ويرى بيك (2000) أن التفكير السلبي المشوه يؤثر على مشاعر الفرد وبالتالي يؤثر على سلوكه وهذا بدوره يقود إلى الاضرابات النفسية, وأنه من خلال تعديل التفكير السلبي سيؤدي ذلك إلى نمو مشاعر أكثر إيجابية، والتي تنعكس على سلوكه فيحدث التحسن والشفاء. وقد أشارت دراسة مهدي (2017) إلى عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اضطراب الشخصية الحدية والتشوهات المعرفية، كما أن التشوهات المعرفية تتنبأ باضطراب الشخصية الحدية. كذلك أشارت دراسة فراج (Farrag, 2013) إلى أن الأفراد الذين يعانون من أعراض اضطراب الشخصية الحدية، يمتلكون خللًا واضحًا في وظائفهم المعرفية.

مشكلة الدراسة

تعد الشخصية الإنسانية وحدة كاملة متكاملة تتجمع فيه السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية كافة، إذ تتشكل كل تلك السمات في صورة سلوكيات يتعامل بها الفرد مع العالم الخارجي، والبيئة والمجتمع من حوله. وعندما تصبح هذه السمات والصفات غير مرنة، وغير قادرة على التكيف، وعند عجز الفرد عن التفاعل مع الآخرين باتساق وتناسق، فإن ذلك سيؤدي إلى حدوث اضطراب، وسوء توافق مع الذات ومع الآخرين، وبالتالي نشوء اضطرابات في الشخصية.

ولعل واحدة من أبرز أنواع عدم الاتساق والتشوه في خصائص الشخصية لدى طلبة الجامعات هي الحدية، ويشكل اضطراب الشخصية الحدية خطورة كبيرة على الطلبة، حيث يترتب عليه العديد من المخاطر، مثل إيذاء الذات، والتفكير في الانتحار (Sansone, Songer & Gaither, 2001)، والتهديد بالانتحار، أو محاولات شبه انتحارية (الحجار، 1998). وقد وصلت معدلات إتمام الانتحار إلى (10%) من الحالات المصابة باضطراب الشخصية الحدية (Scott, 2011). ومع ذلك، فقد أكدت العديد من الدراسات على تزايد انتشاره لدى الطلبة الجامعيين (حسين، 2006؛ خوخ، 2014؛ Meaney, Hasking & Reupert, 2017). وعليه، فإن التدخل الوقائي والاهتمام بالجوانب النفسية الطلبة الجامعيين أصبح ضرورة حتمية، وعاملًا هامًا في بناء أي مجتمع يسعى لتحقيق التطور المتوازن البعيد عن الانحرافات الاجتماعية، فالفرد المضطرب لا يمكن أن يصبح عضوًا فاعلًا ومنتجًا في مجتمعه.

ومن جانب آخر، وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت اضطراب الشخصية الحدية، كدراسات: (حسين، 2006؛ خطاب، 2020؛ خوخ، 2014؛ Meaney, Hasking & Reupert, 2017; Sansone, Songer & Gaither, 2001)، والدراسات التي تناولت التشوهات المعرفية، مثل: (أبو هلال، 2020؛ الجراح، 2019؛ دراوشة، 2018؛ غنامة ونصراوين، 2020؛ محمد، 2019؛ Kingsley & Amissah, 2014)، لاحظت الباحثتان قلة الدراسات التي ربطت بين اضطراب الشخصية الحدية والتشوهات المعرفية، إضافة إلى ندرة الدراسات العربية التي تناولت اضطراب الشخصية الحدية لدى

الطلبة الجامعيين، مما أثار دافعيتهما لإجراء مثل هذه الدراسة؛ بهدف التعرف إلى مستوى التشوهات المعرفية وعلاقتها بظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية. وبالتحديد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء متغيري (الجنس, والكلية)؟
2. ما مدى انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين التشوهات المعرفية وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى التشوهات المعرفية، وعلاقتها بظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته، إذ تُعد الاضطرابات النفسية بعامة، واضطراب الشخصية الحدية بخاصة بؤرة للمشكلات العقلية والاجتماعية والسلوكية، إذ تسيطر على الفرد وتكيفه مع البيئة المحيطة. وتتضح أهمية الدراسة من خلال الجانبين الآتيين:

أ) **الأهمية النظرية:** تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة –وفي حدود إطلاع الباحثتان– التي تبحث في العلاقة بين التشوهات المعرفية وظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية. فيؤمل منها إثراء مكتبة الأدب التربوي والنفسي في تقديم بعض المفاهيم الأساسية والقضايا المرتبطة بهذه المفاهيم والعلاقات فيما بينها. كما تُعد منطلقا لإجراء دراسات مستقبلية مشابهة على شرائح ومتغيرات أخرى.

ب) **الأهمية العملية:** يؤمل من هذه الدراسة ونتائجها إفادة المرشدين والمهتمين في هذا المجال في التعرف إلى طبيعة العلاقة بين التشوهات المعرفية وظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية، من أجل تحديد العوامل الأكثر تأثيرًا في اضطراب الشخصية الحدية، للعمل على إعداد البرامج الإرشادية المناسبة التي من شأنها التخفيف من أعراض وحدة اضطراب الشخصية الحدية. كما يؤمل أن يستفيد الدارسين والباحثين من المقاييس التي تضمنتها الدراسة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- **التشوهات المعرفية:** مجموعة من العمليات العقليّة، التي تحتوي على أخطاء في التّفكير، وينتج عنها معتقدات قد تؤدي إلى توليد مشاعر انفعالية سلبية، كالتشاؤم، والتّفكير الكارثي، والغضب، واليأس، والخجل، وتعظيم الأمور وتهويلها (Roberts, 2015).

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها منظومة من الأفكار الخاطئة التي تظهر لدى الطالب الجامعي أثناء الضغط النفسي، والتي تؤدي بدورها إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة، وتؤثر سلباً في قدرته على مواجهة ضغوط الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة. وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي بالاستجابة على فقرات مقياس التشوهات المعرفية الذي تم إعداده لهذا الغرض.

- **اضطراب الشخصية الحدية:** تم تبني تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA, 2015)، والذي يشير إلى نمط من الشخصية يشمل عدم الإحساس والاستقرارية في صورة الذات والعلاقات الشخصية والعاطفية والاندفاعية في سن الرشد، والتي تظهر بصور مختلفة، كالنزعة نحو السلوك الانتحاري (إيذاء الذات)، والخوف من الهجران الحقيقي، وعدم الاستقرار في العلاقات مع الآخرين بالتناوب بين المثالية والتقليل من الشأن، والتقلب المزاجي بين الفتور والتهيج السريع.

ويتحدد إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي بالاستجابة على فقرات مقياس اضطراب الشخصية الحدية، حيث يوصف الطالب الجامعي بأنه يعاني من اضطراب الشخصية الحدية إذا توافرت لدية خمسة محكات من المحكات الثمانية الواردة في المقياس، وهي: الهجر، وعلاقات غير مستقرة، والهوية، والاندفاع، وعدم الاستقرار العاطفي، والفراغ، والغضب، والقيم الذاتية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد نتائج الدراسة الحالية في ما يأتي:

- **الحدود الزمنية:** جرت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة في مجموعة من الجامعات الحكومية في الأردن.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الحكومية موضع الدراسة.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر موضوع الدراسة على تقصي مستوى التشوهات المعرفية، وعلاقتها بظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى الطلبة الجامعيين؛ وبالتالي تتحدد نتائج هذه الدراسة بأدوات جمع البيانات وأبعادها، ودلالات صدقها وثباتها.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات المتعلقة بالتشوهات المعرفية لدى الطلبة الجامعيين، فقد أجرى كينجسلي وأميساه (Kingsley & Amissah, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التشوهات المعرفية والاكتئاب لدى الطلبة الجامعيين في بريطانيا. تكونت العينة من (400) طالب وطالبة في أمريكا، طبق عليهم مقياسي التشوهات المعرفية والاكتئاب. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين التشوهات المعرفية والاكتئاب لدى الطلبة. وأشارت النتائج إلى عدم وجود أثر دال إحصائيًا لمتغيري الجنس والعمر في التشوهات المعرفية.

وقامت دراوشة (2018) بدراسة هدفت إلى الكشف عن معيقات الإبداع وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًا. وتكونت العينة من (123) طالبًا وطالبة جامعة مؤتة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام استبانة المعيقات الإبداعية، ومقياس التشوهات المعرفية. وأظهرت النتائج أن ممارسة معيقات الإبداع الشخصية ومستوى التشوهات المعرفية لدى الطلبة جاءت مرتفعة، كما أظهرت عدم وجود فروق تعزى للنوع الاجتماعي والكلية في معيقات الإبداع الشخصية والتشوهات المعرفية لدى الطلبة.

وقامت الجراح (2019) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى الاسهام النسبي لتقدير الذات والتشوهات المعرفية وبعض المتغيرات الديمغرافية في التنبؤ باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة. تكونت العينة من (1552) طالباً وطالبةً (437 طالبًا، 1115 طالبة) من مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك. تم استخدام مقياس التشوهات المعرفية ومقياس تقدير الذات ومقياس الشخصية النرجسية. أظهرت النتائج أن مستوى كل من التشوهات المعرفية وتقدير الذات لدى الطلبة جاء متوسطًا، بينما جاء مستوى

اضطراب الشخصية النرجسية منخفضًا. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الجنس في التشوهات المعرفية لصالح الذكور، ووجود فروق تعزى لأثر المعدل التراكمي لصالح المستوى المقبول، بينما لم توجد فروق تعزى لأثر الكلية، والسنة الدراسية.

وسعت دراسة محمد (2019) إلى تعرف واقع التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها. وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبًا وطالبة من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، وتمثلت أداتها في مقياس التشوهات المعرفية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق جوهرية بين استجابات الطلبة فيما يتعلق بتحديدهم لبعدي نمط الاستدلال العاطفي، والتعميم الزائد لصالح الذكور.

وهدفت دراسة أبو هلال (2020) إلى تعرف أنماط التعلق وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. وتكونت عينة الدراسة من (280) طالبًا وطالبة طبق عليهم مقياس أنماط التعلق، ومقياس التشوهات المعرفية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النمط القلق والتشوهات المعرفية، وعلاقة ارتباطية سلبية بين النمط الآمن والتشوهات المعرفية، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين النمط التجنبي والتشوهات المعرفية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق في التشوهات المعرفية تعزى إلى الجنس لصالح الذكور.

كما هدفت دراسة غنامة ونصراوين (2020) إلى تعرف التشوهات المعرفية وعلاقتها بقلق الامتحان والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة. وتكونت العينة من (175) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سخنين بفلسطين. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتطوير مقاييس كل من: التشوهات المعرفية، وقلق الامتحان، والكفاءة الذاتية المدركة. وأظهرت النتائج مستوى كل من التشوهات المعرفية وقلق الامتحان لدى الطلبة جاء منخفضًا، في حين جاء مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لديهم مرتفعًا. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التشوهات المعرفية وقلق الامتحان، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التشوهات المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة.

أما بالنسبة للدراسات التي تتعلق بين اضطراب الشخصية الحدية، فقد أجرى حسين (2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة. وتكونت العينة من (300) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية بالعراق. وتم استخدام مقياسي اضطراب الشخصية الحدية، وأساليب المعاملة الوالدية. وأظهرت النتائج إلى أن نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية بين الطلبة بلغت (16.6%) من العينة الكلية. وأشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية المبنية على الصرامة في اضطراب الشخصية الحدية لدى الطلبة.

وسعت دراسة خوج (2014) إلى تعرف الفروق في اضطرابات الشخصية الحدية بين طالبات المرحلة الثانوية وطالبات المرحلة الجامعية. تكونت العينة من (280) طالبة من المرحلتين الثانوية والجامعية في السعودية. وتم جمع البيانات باستخدام مقياس اضطرابات الشخصية الحدية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في اضطراب الشخصية الحدية تعزى للمرحلة التعليمية، ولصالح طالبات المرحلة الجامعية، بينما لم تظهر تعزى للتخصص (علمي، أدبي) في كلتا المرحلتين.

وهدفت دراسة تشو وفيكتور وكلونسكي (Chu, Victor & Klonsky, 2016) إلى وصف الخبرات العاطفية للأفراد الذين يعانون من أعراض اضطراب الشخصية الحدية في عينة مشتركة من الجامعة والمجتمع في فلوريدا. تكونت العينة من (150) فردًا خضعوا لمقابلة سريرية لتقييم أعراض اضطراب الشخصية الحدية، ومقاييس التقرير الذاتي للعاطفة الإيجابية والسلبية، حيث خضعت

مجموعة فرعية تتكون من (106) فردًا لمقياس العاطفة يوميًا لمدة أسبوعين. وأظهرت النتائج أن أعراض اضطراب الشخصية الحدية ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بزيادة المشاعر السلبية، حيث استمرت هذه العلاقة بعد حساب العاطفة الإيجابية، بينما ارتبطت أعراض اضطراب الشخصية الحدية بشكل ضعيف بانخفاض المشاعر الإيجابية، ولم تعد هذه العلاقة دالة إحصائيًا بعد حساب المشاعر السلبية. كما بينت النتائج أن أعراض اضطراب الشخصية الحدية تتنبأ بمستويات أعلى من المشاعر السلبية، وغير الإيجابية على مدى (14) يومًا.

وسعت دراسة محمود (2015) إلى الكشف عن الدور الوسيط لمتغير المخططات اللاتكيفية المبكرة في العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني غير الآمن (القلق والتجنبي)، وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية مكونة من (194) طالبًا وطالبة من جامعة حلوان في مصر. وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من الجنسين في جمع متغيرات الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق غير الأمن (القلق والتجنبي)، وكل من أعراض اضطراب الشخصية الحدية، والمخططات اللاتكيفية المبكرة، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن المخططات اللاتكيفية المبكرة تتوسط العلاقة بين أنماط التعلق غير الآمن، وأعراض اضطراب الشخصية الحدية.

وهدفت دراسة ميني وهاسكينج وروبرت (Meaney, Hasking & Reupert, 2017) إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لفقدان العاطفة، واختلال التنظيم العاطفي، واجترار المعدة في ظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية. وتكونت العينة من (2261) طالبًا وطالبة من طلبة بعض الجامعات الأسترالية. وتم استخدام مقياس فقدان العاطفة، ومقياس عدم التنظيم العاطفي، ومقياس التقرير الذاتي لاجترار المعدة، ومقياس اضطراب الشخصية الحدية. وأظهرت النتائج وجود أثر لكل من لفقدان العاطفة، واختلال التنظيم العاطفي، اجترار المعدة في ظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى الطلبة.

وسعت دراسة أمين وسيف (2017) إلى الكشف عن البروفيل النفسي لاضطراب الشخصية الحدية ومدى انتشاره، والتعرف إلى العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية وكل من اضطراب التنظيم العاطفي، والقلق، والاكتئاب لدى الطالبات. وتكونت العينة من (408) طالبات من جامعة القاهرة، طبق عليهن مقاييس اضطراب الشخصية الحدية، واضطراب التنظيم العاطفي، والقلق، والاكتئاب. وبينت النتائج أن إيذاء الذات حصل على المرتبة الأولى بنسبة (28%)، تلاه الاضطرابات الوجدانية بنسبة (22%)، ثم اضطرابات التفكير بنسبة (20%) في البروفيل النفسي لاضطراب الشخصية الحدية، كما بينت النتائج أيضًا وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين كل من اضطراب الشخصية الحدية، واضطراب التنظيم العاطفي، والقلق، والاكتئاب.

وأجرت نعوم (Naoum, 2017) دراسة هدفت إلى تقييم الخطورة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى عينة من المراهقين ذوى اضطراب الشخصية الحدية. وتكونت العينة من (46) مراهقًا من العراق من ذوى اضطراب الشخصية الحدية. وأظهرت النتائج وجود العديد من السلوكيات الخطرة لدى المراهقين من ذوى اضطراب الشخصية الحدية، إضافة إلى العديد من الاضطرابات النفسية كالغضب، والاكتئاب، والقلق، وإيذاء الذات، وتدمير الذات، واضطرابات المزاج، واضطرابات الحصر، واضطرابات الأكل، والأفكار والمحاولات الانتحارية. كما بينت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين اضطراب الشخصية الحدية واضطراب الهوية الجنسية، إضافة إلى أن هؤلاء المراهقين كانوا مستبصرين بحالتهم.

وهدفت الدراسة خطاب (2020) إلى الكشف عن أهم الديناميات المسببة لاضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين، ومعرفة البناء النفسي لديهم، ورصد أهم الأعراض والسمات والعلامات المرضية الأكثر انتشارًا، والعوامل المسببة لاضطراب الشخصية

الحدية لدى هؤلاء المراهقين المصريين. وتكونت العينة من خمسة حالات (4 إناث، وذكر واحد)، متوسط أعمارهم (17) عامًا. وتم جمع البيانات باستخدام المقابلة الإكلينيكية المتعمقة، ومقياس إيزنك للشخصية (**EPQ**)، واختبار تنسى لمفهوم الذات، واختبار تقدير الذات، واختبار (**H.T.P**)، واختبار رسم الأسرة المتحركة (**K.F.D**)، واختبار (**T.A.T**)، واختبار الرورشاخ، بالإضافة إلى الرسوم الحرة أو العفوية والسير الذاتية للمفحوصين، وذلك باستخدام المنهج الإكلينيكي. وأظهرت النتائج معاناة غالبية المفحوصين من اضطرابات في الأكل، كفقدان الشهية العصبي، ونوبات الشرة العصبي، والعديد من أعراض الاكتئاب، مثل سيطرة الأفكار الانتحارية على مخيلتهم، بالإضافة إلى الإقدام الفعلي على الانتحار، فضلًا عن الأفكار التشاؤمية عن الذات والآخرين والواقع والعالم الخارجي، والانعزال، والانسحاب من الواقع الخارجي، والاستسلام لنوبات متكررة وحادة من البكاء.

وفيما يتعلق بالدراسات التي جمعت بين التشوهات المعرفية واضطراب الشخصية الحدية، أجرى مصطفى مسلم (2007) دراسة هدفت إلى تعرف إيذاء الذات وعلاقته باضطراب الشخصية الحدية والاكتئاب لدى عينة من نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل في الأردن. وتكونت العينة الضابطة من (95) نزيلًا (64 ذكرًا، 31 أنثى)، بينما تكونت عينة إيذاء الذات من (85) نزيلًا (56 ذكرًا، 29 أنثى). وتم استخدام قائمة بيك لقياس أعراض الاكتئاب، ومقياس اضطراب الشخصية الحدية، إضافة المقابلات شبه المفتوحة لجمع البيانات. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية دالة إحصائيًا بين إيذاء الذات واضطراب الشخصية الحدية لدى النزلاء.

وهدفت دراسة سانسون وسونجر وجيثر (Sansone, Songer & Gaither, 2001) الكشف عن العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية وسلوك إيذاء الذات. وتكونت العينة من (77) شخصًا من ولاية انديانا الأمريكية، تم تشخيصهم على أنهم يعانون من اضطراب الشخصية الحدية من خلال تقارير القياس الذاتي، والتشخيص الإكلينيكي، وقوائم (DSM–IV). وقد أظهرت النتائج أن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية على مقياس التشخيص الإكلينيكي سجلوا أعلى المعدلات على مقياس إيذاء الذات، أما الأشخاص الذين تم تشخيصهم باضطراب الشخصية الحدية على المقاييس الثلاثة، فقد كانوا أكثر إيذاء للذات وعرضة للموت.

وسعت دراسة باير وبيترز وأيزنهور–مول وجايغر وساوير (Baer, Peters, Eisenlohr–Moul, Geiger, & Sauer, 2012) الكشف عن العلاقة بين العوامل الانفعالية بالمعالجات المعرفية واضطراب الشخصية الحدية. وتكونت العينة من (164) مراهقًا ومراهقة متوسط أعمارهم (20) عامًا من ولاية كامبريج الأمريكية، طبق عليهم ومقياسي الانفعالات بالمعالجات المعرفية، واضطراب الشخصية الحدية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين العمليات الإدراكية المعرفية (الانتباه الانتقائي، والذاكرة، والمعتقدات، والتفسيرات المشوهة)، وعمليات التفكير (الجمود، والقمع الفكري)، كذلك بين العديد من الاضطرابات العاطفية، مثل: الخلل العاطفي لاضطراب الشخصية الحدية، والاستجابة للمنبهات السلبية، والتركيز على الذكريات السلبية. إضافة إلى اقرارهم مجموعة من المعتقدات السلبية المستمرة عن أنفسهم وعن العالم وعن غيرهم من الناس، وقيامهم بتفسيرات وتقييمات متحيزة سلبياً للمنبهات المحايدة أو الغامضة، مضلًا عن انخراطهم في كبت كل من التفكير والتأمل.

وقامت فراج (Farrag, 2013) بدراسة هدفت إلى تعرف خلل الوظائف المعرفية لدى مرضى اضطراب الشخصية الحدية. وتكونت العينة من (43) فردًا لديهم أعراض اضطراب الشخصية الحدية في مصر، طبق عليهم مقياس اضطراب الشخصية الحدية، ومجموعة مقاييس تتعلق بمتغيرات الدراسة والوظائف المعرفية. وأظهرت النتائج أن هؤلاء الأفراد يظهرون القلق الحاد، والغضب،

وحالات من المشاعر والانفعالات الاكتئابية، وعدم ثبات واستقرار العلاقات البينشخصية، واضطراب مفهوم الذات، والدفعات القهرية السلوكية، والسلوكيات الخطرة ضد الذات، بالإضافة إلى خلل في الوظائف المعرفية.

وقام دالبوداك وإيفرن وألدمير وإيفرن (Dalbudak, Evren, Aldemir, & Evren, 2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أعراض اضطراب الشخصية الحدية، وأعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، والايذاء العاطفي الجسدي، عند ضبط أثر صدمات الطفولة، وأعراض الاكتئاب والقلق في مرحلة البلوغ على هذه العلاقة لدى طلبة الجامعات التركية. تكونت العينة من (271) طالبًا جامعيًا طبقت عليهم أربع أدوات، هي: مقياس اضطراب الشخصية الحدية، ومقياس اضطراب فرط الحركة للبالغين، واستبانة صدمات الطفولة، ومخزون بيك للاكتئاب، ومقياس بيك للقلق. وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية بين أعراض اضطراب الشخصية الحدية وأعراض اضطراب فرط الحركة، والإيذاء العاطفي والجسدي، ودرجات الاكتئاب. كما أشار تحليل الانحدار الهرمي إلى أن أعراض الاكتئاب، والايذاء العاطفي والجسدي، وشدة أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه هي مؤشرات على شدة اضطراب الشخصية الحدية.

وسعت دراسة مهدي (2017) إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية، وكل من التشوهات المعرفية والرفض الاجتماعي لدى المودعين بالمؤسسات الإيوائية في مصر. وتكونت العينة من (240) فردًا تتراوح أعمارهم بين (16–24) عامًا. وتم استخدام مقاييس اضطراب الشخصية الحدية، والتشوهات المعرفية، والرفض الاجتماعي لجمع البيانات. وأظهرت النتائج وجود فروق في اضطراب الشخصية الحدية تعزى للجنس ولصالح الذكور، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين اضطراب الشخصية الحدية وكل من التشوهات المعرفية، والرفض الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة. كما بينت النتائج أن كل من التشوهات المعرفية، والرفض الاجتماعي تتنبأ باضطراب الشخصية الحدية.

وهدفت دراسة البلوي (2020) إلى إعداد برنامج إرشادي مستند للعلاج السلوكي الجدلي، والتحقق من فاعليته في خفض بعض أعراض الشخصية الحدية لدى عينة من طالبات المرحلة الجامعية . تكونت العينة من ثلاث طالبات مصابات باضطراب الشخصية الحدية من جامعة تبوك، طبق عليهن برنامجًا تكون من (24) جلسة جماعية، بواقع (90) دقيقة لكل منها، ولمدة ثلاثة أشهر، ومقياس اضطراب الشخصية الحدية القبلي والبعدي. وأظهرت النتائج وجود أثر كبير للبرنامج في خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية الكلي، وأبعاد (سوء الاستقرار الانفعالي، واضطراب الهوية، والعلاقات السلبية مع الآخرين، والاندفاعية وإيذاء الذات) إضافة إلى استمرار أثره على قياس المتابعة.

التعقيب على الدراسات السابقة

لقد تباينت الدراســـات من حيث تناولها للمتغيرين كل على حدة وعلاقتها بالعديد من المتغيرات، ومن هذه المتغيرات على صعيد التشوهات المعرفية، كانت: الاكتئاب، وتقدير الذات، وأساليب المعاملة الوالدية، وأنماط التعلق، ومعيقات الإبداع، واضطراب الشخصية النرجسية. وبالنسبة لاضطراب الشخصية الحدية فكانت المتغيرات: أساليب المعاملة الوالدية، والوظائف المعرفية، وعدم الاســتقرار الانفعالي والعاطفي، والمخططات اللاتكيفية المبكرة، وســمات الشــخصــية، وفقدان العاطفة، واختلال التنظيم العاطفي، واجترار المعدة، واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وشكل البروفيل النفسي، والقلق، والاكتئاب، والجمود الفكري.

وتنوعت الدراسات التي تناولت التشوهات المعرفية واضطراب الشخصية الحدية معًا، حيث التقت هذه الدراسة بكل من الدراسات العربية والأجنبية التي أشارت إلى ارتباط التشوهات المعرفية باضطراب الشخصية الحدية، مثل دراسات (مهدي، 2017؛

Abd Alhaleem, 2013؛ Baer et al, 2012). إضافة إلى الدراسات التجريبية التي طبقت برامج علاجية قائمة على العلاج السلوكي الجدلي (البلوي، 2020) لتخفيض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى الطلبة الجامعيين.

وفي ضوء ما تقدم، تجد الباحثتان ضرورة إجراء مزيد من البحوث والدراسات على الطلبة الجامعيين وشخصياتهم لما تتميز به هذه المرحلة من طبيعة خاصة تتصل بتشكيل وبلورة شخصية الفرد، ولندرة الدراسات التي جمعت بين المتغيرين بشكل مباشر. وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت موضوع اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعات بشكل مباشر، وذلك باستخدام مقاييس عالمية ذات ثبات عالي بإجراء بعض التعديلات عليها.

ولا شك أن هذه الدراسة أفادت من الدراسات السابقة في أمور متعددة، لعل من أبرزها: إعداد أدوات الدراسة، واختيار المنهجية، بالإضافة إلى توظيف الدراسات السابقة في مناقشة النتائج وتفسيرها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

جرى استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن طبيعة العلاقة بين التشوهات المعرفية، وظهور أعراض اضطرابات الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية؛ وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الحكومية في الأردن، والبالغ عددهم (204923) طالبا وطالبةً، بواقع (86982) طالبًا، و(117841) طالبةً. وذلك وفقًا للتقرير الإحصائي الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لعام 2020. وتكونت عينة الدراسة من (1235) طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريوس في ست جامعات حكومية، بواقع جامعتين من كل إقليم، (جامعتي اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا من إقليم الشمال؛ والجامعة الأردنية، والجامعة الهاشمية من إقليم الوسط؛ وجامعتي الطفيلة التقنية، والحسين بن طلال من إقليم الجنوب)، والمسجلين في الفصل الأول للعام الدراسي 2021/2020، الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية, وذلك من خلال توزيع المقاييس إلكترونيًا عبر المواقع الرسمية للجامعات محل الدراسة، إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي (واتس أب، والفيس بوك، وانستغرام، وتلغرام) التي تتضمن مجموعات الطلبة في المساقات الدراسية المختلفة. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيري (الجنس, الكلية).

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري (الجنس, والكلية)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	530	42.91
	أنثى	705	57.09
	المجموع	**1235**	**100**
الجنس	إنسانية	545	44.13
	علمية	690	55.87
	المجموع	**1235**	**100**

أدوات الدراسة

أولًا: مقياس التشوهات المعرفية

بعد الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بالتشوهات المعرفية (الجراح، 2019؛ دراوشة، 2018؛ غنامة ونصراوين، 2020؛ Kingsley & Amissah, 2014)، وبهدف الكشف عن مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعات الأردنية، قامت الباحثتان ببناء مقياس تكون من (26) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد، هي: الشخصانية (4 فقرات)، والتضخيم والتقليل (4 فقرات)، والاستدلال التعسفي/ الاستنتاج العشوائي (3 فقرات)، والتفكير الثنائي (3 فقرات)، والتعميم الزائد (3 فقرات)، وعبارات الوجوب (3 فقرات)، والتبرير الانفعالي (3 فقرات)، والمقارنة بالآخرين (3 فقرات).

صدق مقياس التشوهات المعرفية

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس وأبعاده بعرضه بصورته الأولية على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: درجة قياس الفقرة للبُعد، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة، أو تعديل، أو حذف يرونه مناسبًا. وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، إضافة إلى حذف فقرة واحدة من بُعد الشخصانية؛ وبذلك أصبح المقياس يتكون من (25) فقرة موزعة على الأبعاد الثمانية السابقة، بواقع ثلاثة فقرات لكل بُعد، باستثناء بُعد التضخيم والتقليل الذي تكون من أربعة فقرات.

كما تم التحقق من مؤشرات صدق البناء بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد، وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2)

قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التشوهات المعرفية من جهة، والدرجة الكلية للمقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى

رقم الفقرة	الارتباط مع:		رقم الفقرة	الارتباط مع:	
	البُعد	المقياس		البُعد	المقياس
1	0.54**	0.42*	14	0.76**	0.55**
2	0.74**	0.57**	15	0.63**	0.44**
3	0.72**	0.65**	16	0.75**	0.56**
4	0.67**	0.49**	17	0.64**	0.45**
5	0.78**	0.59**	18	0.74**	0.53**
6	0.66**	0.47**	19	0.73**	0.54**
7	0.63**	0.45**	20	0.74**	0.51**
8	0.66**	0.48**	21	0.75**	0.65**
9	0.77**	0.57**	22	0.62**	0.43*
10	0.75**	0.59**	23	0.68**	0.44**
11	0.67**	0.46**	24	0.62**	0.45**
12	0.73**	0.50**	25	0.74**	0.55**
13	0.76**	0.57**			

** دال إحصائيًا عند مستوى ($p \leq 0.01$)
* دال إحصائيًا عند مستوى ($p \leq 0.05$)

يلاحظ من الجدول (2) أنَّ قيم معاملات ارتباط الفقرات مع أبعادها تراوحت بين (0.54– 0.78) مع بُعدها، وبين (0.42– 0.65) مع الدرجة الكلية للمقياس، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وبالإضافة إلى ذلك، حسبت قيم معاملات الارتباط البينية للأبعاد، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3)

قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس التشوهات المعرفية مع المقياس ككل، ومعاملات الارتباط البينية لأبعاد المقياس

المتغير	الشخصانية	التضخيم والتقليل	الاستدلال التعسفي	التفكير الثنائي	التعميم الزائد	عبارات الوجوب	التبرير الانفعالي	المقارنة بالآخرين
التضخيم والتقليل	0.40*							
الاستدلال التعسفي	0.37*	0.36*						
التفكير الثنائي	0.35*	0.37*	0.39*					
التعميم الزائد	0.32*	0.36*	0.39*	0.39*				
عبارات الوجوب	0.36*	0.24*	0.22*	0.25*	0.41*			
التبرير الانفعالي	0.30*	0.33*	0.29*	0.33*	0.28*	0.37*		
المقارنة بالآخرين	0.33*	0.31*	0.37*	0.33*	0.34*	0.22*	0.25*	
المقياس ككل	**0.65***	**0.69***	**0.67***	**0.67***	**0.64***	**0.50***	**0.62***	**0.60***

* دال إحصائيًا عند مستوى ($p \leq 0.05$)

يلاحظ من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية تراوحت بين (0.22 - 0.41)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل بين (0.50 -0.69)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ 0.05), وهذا يعد مؤشراً على صدق البناء للمقياس وفقًا لما أشار إليه عودة (2010).

ثبات مقياس التشوهات المعرفية

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التشوهات المعرفية وأبعاده؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية السابقة، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على ذات العينة الاستطلاعية, باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test–Retest), وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني, ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وذلك كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4)

قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس التشوهات المعرفية وأبعاده

المقياس وأبعاده	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الشخصانية	0.80	0.77	3
التضخيم والتقليل	0.79	0.78	4
الاستدلال التعسفي/ (الاستنتاج العشوائي)	0.78	0.76	3
التفكير الثنائي	0.80	0.78	3
التعميم الزائد	0.77	0.75	3
عبارات الوجوب	0.81	0.79	3
التبرير الانفعالي	0.81	0.80	3
المقارنة بالآخرين	0.79	0.77	3
المقياس ككل	0.83	0.81	25

يتضـــح من الجدول (4) أن ثبات الإعادة للمقياس ككل بلغ (0.83)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاده ما بين (0.77 – 0.81). وبلغ ثبات الاتســاق الداخلي للمقياس ككل (0.81)، وتراوحت قيم ثبات الاتســاق الداخلي لأبعاده ما بين (0.75 – 0.80), وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس التشوهات المعرفية

تكون مقياس التشوهات المعرفية بصورته النهائية من (25) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد، يُســـتجاب عليها وفق تدريج خمـــاسي يشـــتمل البدائل التـــالية: (دائماً، غالباً، أحياناً، ونادراً، وأبداً)، والتي تعطى الدرجات (5، 4، 3 ،2، 1) على التوالي، حيث كانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب. وللوصـول إلى حكم موضـوعي على متوسـطات اسـتجابات أفراد عينة الدراسـة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (5 – 1 = 4) ، ثم تقسيمه على (4) (4 ÷ 3 = 1.33). وبذلك أصبح طول الفئات على النحو الآتي:

فئة الأوساط الحسابية	المستوى
أقل من 2.34	منخفض
2.34 - 3.67	متوسط
أكثر من 3.68	مرتفع

ثانيًا: مقياس اضطراب الشخصية الحدية

بعد الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع اضطراب الشخصية الحدية (حسين، 2006؛ خوج، 2014؛ Meaney, Hasking & Reupert, 2017)، وبهدف الكشف عن نسبة أفراد عينة الدراسة المصابين باضطراب الشخصية الحدية، قامت الباحثتان باستخدام المقياس الذي طوره حسين (2006)، المشتق من التصنيف التشخيصي الإحصائي الخامس (DSM–V) للجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA, 2015)، والذي تكون من (45) فقرة موزعة بالتساوي على تسعة مظاهر (محكات)، هي: الاستثارة لتجنب الهجر، واضطراب العلاقات الشخصية، واضطراب الهوية، والاندفاع والتهور، وإيذاء الذات، والاضطراب العاطفي، والإحساس بالفراغ، والاستثارة للغضب، والإحساس بالاضطهاد. وقد تمتع المقياس بصورته الأصلية بمؤشرات صدق وثبات جيدة, حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات مع إبعادها بين (0.20 – 0.58)، فيما بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (0.81).

صدق مقياس اضطراب الشخصية الحدية

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس ومحكاته؛ بعرضه بصورته الأولية على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: درجة قياس الفقرة للبُعد، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة، أو تعديل، أو حذف يرونه مناسبًا، حيث تم اعتماد قبول أو استبعاد الفقرات بإجماع (80%) من المحكمين. وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، إضافة إلى حذف بُعد (محك) إيذاء الذات، وثلاثة فقرات من بقية المحكات، بواقع فقرة واحدة من محك الهوية، وفقرتين من محك القيم الذاتية؛ وبذلك أصبح المقياس يتكون من (37) فقرة موزعة على ثمانية محكات، هي: الهجر (5 فقرات)، وعلاقات غير مستقرة (5 فقرات)، والهوية (4 فقرات)، والاندفاع (5 فقرات)، وعدم الاستقرار العاطفي (5 فقرات)، الفراغ/

الملل (5 فقرات)، والغضب (5 فقرات)، والقيم الذاتية (3 فقرات). ولتشخيص المستجيب باضطراب الشخصية الحدية، يتطلب توفر خمسة محكات من أصل ثمانية.

وبهدف التحقق من مؤشـرات صـدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة اسـتطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم معامل ارتباط الفقرة بالمحك، وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5)

قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس اضطراب الشخصية الحدية من جهة، والدرجة الكلية للمقياس والمحكات التي تتبع له من جهة أخرى

رقم الفقرة	الارتباط مع:		رقم الفقرة	الارتباط مع:		رقم الفقرة	الارتباط مع:	
	المحك	المقياس		المحك	المقياس		المحك	المقياس
1	**0.48	*0.33	14	**0.61	**0.37	27	**0.55	**0.37
2	**0.48	*0.31	15	**0.54	**0.41	28	**0.52	*0.32
3	**0.56	**0.34	16	**0.53	**0.39	29	**0.57	**0.34
4	**0.52	*0.30	17	**0.51	**0.38	30	**0.55	**0.38
5	**0.53	*0.33	18	**0.52	**0.35	31	**0.53	**0.39
6	**0.54	*0.31	19	**0.56	**0.37	32	**0.58	**0.36
7	**0.52	*0.33	20	**0.51	**0.36	33	**0.54	**0.40
8	**0.53	**0.34	21	**0.56	**0.39	34	**0.51	**0.35
9	**0.49	*0.32	22	**0.57	**0.40	35	**0.66	**0.40
10	**0.57	*0.33	23	**0.54	**0.35	36	**0.65	**0.35
11	**0.55	**0.37	24	**0.53	**0.40	37	**0.64	**0.37
12	**0.61	**0.38	25	**0.54	**0.38			
13	**0.58	**0.38	26	**0.53	**0.40			

** دال إحصائيًا عند مستوى ($p\leq 0.01$)
* دال إحصائيًا عند مستوى ($p\leq 0.05$)

يلاحظ من الجدول (5) أنَّ قيم معاملات ارتباط الفقرات مع محكاتها تراوحت بين (0.48- 0.66) مع بُعدها، وبين (0.30- 0.41) مع الدرجة الكلية للمقياس، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha\leq 0.05$). وبالإضافة إلى ذلك، حسبت قيم معاملات الارتباط البينية (Inter-Correlation) لمحكات اضطراب الشخصية الحدية، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6)

قيم معاملات الارتباط بين محكات اضطراب الشخصية الحدية مع المقياس ككل، ومعاملات الارتباط البينية لمحكات المقياس

المتغير	الهجر	علاقات غير مستقرة	الهوية	الاندفاع	عدم الاستقرار العاطفي	الفراغ/ الملل	الغضب	القيم الذاتية
علاقات غير مستقرة	*0.39							
الهوية	*0.34	*0.25						
الاندفاع	*0.30	*0.34	*0.41					
عدم الاستقرار العاطفي	*0.32	*0.30	*0.37	*0.44				
الفراغ/ الملل	*0.31	*0.32	*0.34	*0.36	*0.42			
الغضب	*0.33	*0.32	*0.37	*0.42	*0.40	*0.40		
القيم الذاتية	*0.32	*0.27	*0.28	*0.34	*0.29	*0.35	*0.39	
المقياس ككل	***0.62**	***0.62**	***0.64**	***0.70**	***0.69**	***0.67**	***0.71**	***0.57**

* دال إحصائيًا عند مستوى ($p\leq 0.05$)

يلاحظ من الجدول (6) أن قيم معاملات الارتباط البينية لمحكات اضطراب الشخصية الحدية تراوحت بين (0.25 – 0.44)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين المحكات والمقياس ككل بين (0.57 –0.71)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$), وهذا يعد مؤشراً على صدق البناء للمقياس، وفقًا لما أشار إليه عودة (2010).

ثبات مقياس اضطراب الشخصية الحدية

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب الشخصية الحدية ومحكاته، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية السابقة, كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس من خلال إعادة تطبيق المقياس على ذات العينة الاستطلاعية, باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test–Retest), وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني, ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وذلك كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7)

قيم معاملات وثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب الشخصية الحدية ومحكاته

المحكات	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الهجر	0.78	0.75	5
علاقات غير مستقرة	0.77	0.76	5
الهوية	0.79	0.77	4
الاندفاع	0.80	0.75	5
عدم الاستقرار العاطفي	0.81	0.78	5
الفراغ/ الملل	0.80	0.76	5
الغضب	0.76	0.74	5
القيم الذاتية	0.81	0.78	3
المقياس (ككل)	**0.83**	**0.79**	**37**

يتضح من الجدول (7) أن ثبات الإعادة للمقياس ككل بلغ (0.83)، وتراوحت قيم معاملات ثبات الإعادة لمحكاته بين (0.76 – 0.81). وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.79)، وتراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمحكاته بين (0.74 – 0.78). وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة وفقًا لما أشار إليه عودة (2010).

تصحيح مقياس اضطراب الشخصية الحدية

تكون مقياس اضطراب الشخصية الحدية بصورته النهائية من (37) فقرة موزعة على ثمانية محكات، يُستجاب على الفقرات في هذه المحكات وفق التدريج الثنائي (نعم/لا)، بحيث تعطى "نعم" عند تصحيح المقياس الدرجة (1)، وتعطى "لا" الدرجة (0). ولتشخيص المستجيب باضطراب الشخصية الحدية، يتطلب توفر خمسة محكات من أصل ثمانية.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الخطوات الآتية: مراجعة الأدب التربوي النظري والبحثي المتعلق بموضوع الدراسة، وإعداد أداتي الدراسة بصورتها الأولية، والتحقق من دلالات صدقهما وثباتهما، ثم الحصول على خطابات تسهيل مهمة من جامعة اليرموك موجه للجامعات موضع الدراسة، ومن ثم تحديد مجتمع الدراسة وعينة الدراسة من طلبة الجامعات الحكومية الأردنية محل الدراسة. ثم جرى توزيع أدوات الدراسة على العينة إلكترونيًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي (واتس أب، والفيس بوك، وانستغرام، وتلغرام). وبعد ذلك، جرى ادخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، ومعالجتها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، ثم الإجابة عن الدراسة واستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها، وأخيرًا تم تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

المعالجات الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- **للإجابة عن السؤال الأول**، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدلالة الكلية والأبعاد للتشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء متغيرات (الجنس, والكلية), كما تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2-way ANOVA) (دون تفاعل) لدراسة أثر متغيرات الدراسة على المقياس بدلالته الكلية، وتحليل التباين الثنائي المتعدد (MANOVA) (دون تفاعل) لدراسة أثر المتغيرين على أبعاد المقياس.
- **للإجابة عن السؤال الثاني**، تم حساب التكرارات الملاحظة لاضطراب الشخصية الحدية لدى أفراد عينة الدراسة، والنسب المئوية لها، كما تم استخدام اختبار مربع كاي (x^2) لحسن المطابقة للكشف عن دلالة الفروق في النسب لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء متغيري (الجنس, والكلية).
- **للإجابة عن السؤال الثالث**، تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين التشوهات المعرفية وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: "ما مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء متغيري (الجنس, والكلية)؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتشوهات المعرفية وأبعادها لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب هذه الأبعاد تنازليًا وفقًا للمتوسطات الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتشوهات المعرفية وأبعادها لدى طلبة الجامعات الأردنية مرتبةً تنازليًا وفقًا للمتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	أبعاد التشوهات المعرفية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الشخصانية	3.09	0.81	متوسط
2	7	التبرير الانفعالي	3.05	0.79	متوسط
3	6	عبارات الوجوب	3.03	0.80	متوسط
4	3	الاستدلال التعسفي/ الاستنتاج العشوائي	3.01	0.77	متوسط
5	4	التفكير الثنائي	2.95	0.79	متوسط
6	2	التضخيم والتقليل	2.94	0.68	متوسط
7	8	المقارنة بالآخرين	2.90	0.78	متوسط
8	5	التعميم الزائد	2.84	0.76	متوسط
التشوهات المعرفية (ككل)			**2.98**	**0.49**	**متوسط**

يتضح من الجدول (8) أنَّ مستوى التشوهات المعرفية الكلي لدى طلبة الجامعات الأردنية جاء متوسطًا, وقد صنفت الأبعاد ضمن المستوى (المتوسط) لوجود السمة, حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: الشخصانية في المرتبة الأولى، تلاه التبرير الانفعالي في المرتبة الثانية، ثم عبارات الوجوب في المرتبة الثالثة, ومن ثم الاستدلال التعسفي/ الاستنتاج العشوائي في المرتبة

الرابعة, فالتفكير الثنائي في المرتبة الخامسة, تلاه التضخيم والتقليل في المرتبة السادسة, ثم المقارنة بالآخرين في المرتبة السابعة, بينما جاء بُعد التعميم الزائد في المرتبة الثامنة والأخيرة.

وتشير هذه النتائج إلى أن الطلبة الجامعيين يمتلكون تشوهات معرفية، ويمكن تفسير ذلك على هذه النتيجة وفق نظرية بك (Beck) التي أشارت أن الطلبة الجامعيين يميلون إلى تبني أفكار مبالغ فيها عند تفسير الأحداث الخارجية، إذ تجعلهم يفكرون بطريقة غير منطقية وليست واقعية. ولا تنسجم مع طبيعة مواقف التفاعل الاجتماعي.

وقد تعود هذه النتيجة إلى تدني مستوى كفاءة الإعداد التربوي، وطبيعة التنشئة الاجتماعية. فقد أشار كورين ورودل وبالمر (Corene, Rodell & Palmer, 2008) إلى أن التشوهات المعرفية تبدأ بالتشكل والتكوين لدى الأفراد في مرحلة الطفولة المبكرة، مما يؤكد الدور الكبير الذي يلعبه الولدان والبيئة الاجتماعية المحيطة في تشكيل مثل هذه التشوهات؛ لأن المخططات المعرفية تتشكل وتتكون لدى الأبناء في هذه المرحلة من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية، وأساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية، لا سيما أساليب التسلط والحرمان، إضافة إلى تأثير البيئة الاجتماعية المحيطة من الأقران والأصدقاء. وتأسيسًا عليه، عندما تكون أساليب التنشئة والمعاملة الوالدية إيجابية ومنطقية، فإن الأبناء يشكلون مخططات معرفية تكون إيجابية وخالية من التشوهات المعرفية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الجراح، 2019) التي أشارت إلى أن مستوى التشوهات المعرفية جاء متوسطًا. بينما اختلفت مع نتائج دراستي (دراوشة، 2019؛ غنامة ونصراوين، 2020) اللتين أشارتا إلى أن مستوى التشوهات المعرفية لم يكن متوسطًا، بل كان (مرتفعًا، ومنخفضًا) على التوالي.

ولتحديد أثر متغيري (الجنس, والكلية) على التشوهات المعرفية وأبعادها، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتشوهات المعرفية وأبعادها لدى عينة طلبة الجامعات الأردنية وفقاً لهذين المتغيرين, وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتشوهات المعرفية وأبعادها لدى عينة طلبة الجامعات الأردنية وفقًا لمتغيري الجنس والكلية

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	أبعاد التشوهات المعرفية							التشوهات المعرفية (ككل)
			الشخصنة	التضخيم والتقليل	الاستدلال التعسفي	التفكير الثنائي	التعميم الزائد	عبارات الوجوب	التبرير الانفعالي	المقارنة بالآخرين
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.16	3.00	3.08	3.01	2.95	3.01	3.07	2.94	3.03
		الانحراف المعياري	0.79	0.70	0.80	0.79	0.79	0.81	0.78	0.78	0.51
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.03	2.89	2.95	2.91	2.76	3.08	3.04	2.88	2.94
		الانحراف المعياري	0.82	0.66	0.75	0.80	0.80	0.79	0.80	0.78	0.47
الكلية	إنسانية	المتوسط الحسابي	3.12	2.92	3.05	2.95	2.87	3.02	3.07	2.94	2.99
		الانحراف المعياري	0.76	0.62	0.74	0.78	0.75	0.76	0.73	0.70	0.41
	علمية	المتوسط الحسابي	3.07	2.95	2.98	2.95	2.82	3.07	3.04	2.88	2.97
		الانحراف المعياري	0.85	0.72	0.79	0.80	0.84	0.84	0.84	0.83	0.54

يلاحظ من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية التشوهات المعرفية وأبعادها لدى طلبة الجامعات الأردنية ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرين. وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم إجراء تحليل التباين الثنائي (2-Way ANOVA) (دون تفاعل) للتشـــوهات المعرفية (ككل)، وتحليل التباين الثنائي المتعدد (MANOVA) (دون تفاعل) للأبعاد لدى الطلبة مجتمعة وفقاً لمتغيري الدراسة، وذلك كما في الجدول (10).

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) للتشوهات المعرفية وأبعادها لدى طلبة الجامعات الأردنية مجتمعة وفقاً لمتغيري الجنس والكلية

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	الشخصانية	4.756	1	4.756	*7.280	0.007
	التضخيم والتقليل	3.608	1	3.608	*7.798	0.005
	الاستدلال التعسفي	4.565	1	4.565	*7.735	0.005
	التفكير الثنائي	2.800	1	2.800	*4.457	0.035
	التعميم الزائد	10.345	1	10.345	*16.305	0.000
	عبارات الوجوب	1.520	1	1.520	2.372	0.124
	التبرير الانفعالي	0.232	1	0.232	0.369	0.543
	المقارنة بالآخرين	0.668	1	0.668	1.101	0.294
	التشوهات المعرفية (ككل)	**2.007**	**1**	**2.007**	***8.475**	**0.004**
الكلية	الشخصانية	0.350	1	0.350	0.535	0.465
	التضخيم والتقليل	0.556	1	0.556	1.202	0.273
	الاستدلال التعسفي	0.874	1	0.874	1.481	0.224
	التفكير الثنائي	0.080	1	0.080	0.127	0.721
	التعميم الزائد	0.139	1	0.139	0.219	0.640
	عبارات الوجوب	0.468	1	0.468	0.730	0.393
	التبرير الانفعالي	0.163	1	0.163	0.260	0.610
	المقارنة بالآخرين	1.035	1	1.035	1.708	0.191
	التشوهات المعرفية (ككل)	**0.027**	**1**	**0.027**	**0.112**	**0.738**
الخطأ	الشخصانية	804.972	1232	0.653		
	التضخيم والتقليل	570.071	1232	0.463		
	الاستدلال التعسفي	727.046	1232	0.590		
	التفكير الثنائي	773.995	1232	0.628		
	التعميم الزائد	781.615	1232	0.634		
	عبارات الوجوب	789.355	1232	0.641		
	التبرير الانفعالي	772.538	1232	0.627		
	المقارنة بالآخرين	746.707	1232	0.606		
	التشوهات المعرفية (ككل)	**291.727**	**1232**	**0.237**		
الكلي	الشخصانية	810.543	1234			
	التضخيم والتقليل	573.916	1234			
	الاستدلال التعسفي	733.157	1234			
	التفكير الثنائي	776.798	1234			
	التعميم الزائد	792.643	1234			
	عبارات الوجوب	791.621	1234			
	التبرير الانفعالي	772.996	1234			
	المقارنة بالآخرين	748.678	1234			
	التشوهات المعرفية (ككل)	**293.866**	**1234**			

* دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للتشوهات المعرفية (ككل)، وفي أبعادها (الشخصانية, والتضخيم والتقليل, والاستدلال التعسفي/ الاستنتاج العشوائي, والتفكير الثنائي, والتعميم

الزائد) لدى عينة طلبة الجامعات الأردنية تعزى لمتغير الجنس, ولصاح الذكور. في حين لم تظهر فروق بين المتوسطات الحسابية لأبعاد (عبارات الوجوب, التبرير الانفعالي, المقارنة بالآخرين) تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير وجود تشوهات معرفية، وفي معظم أبعادها، لدى الذكور أكثر مما هو عليه لدى الإناث في ضوء طبيعة التربية والنظرة الاجتماعية للذكور والإناث؛ إذ إن نظرة المجتمع للذكور ونظرتهم لأنفسهم، يتم غرسها في الذكور منذ الطفولة، فينموا الفرد على أفكار معينة قد تؤدي إلى تكوين تشوهات معرفية. إضافة إلى أن الذكور أكثر عرضة للاحتكاك، والتفاعل مع المجتمع، فضلًا عن اختلاف والأدوار والمسؤوليات والأعباء الملقاة على كاهل الذكور، مثل: الزواج، والعمل، والحصول على مكانة اجتماعية متميزة في مجتمعه، كما أن الأفكار المشوهة التي يحملها الذكور قد تكسبهم رؤية غير واقعية حول نظرتهم إلى ما يمتلكون من مهارات وقدرات شخصية، قد تؤدي إلى التحكم غير السوي بها، وعدم توظيفها بصورة فاعلة مع متطلبات البيئة الضاغطة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (أبو هلال، 2020؛ الجراح، 2019؛ محمد، 2019؛ مهدي، 2017) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور. بينما اختلفت مع نتائج دراستي (دراوشة، 2019؛ Kingsley & Amissah, 2014) اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق في التشوهات المعرفية تعزى لمتغير الجنس.

ويتضح من الجدول (10) أيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للتشوهات المعرفية (ككل)، وجميع أبعادها لدى عينة الطلبة تعزى لمتغير الكلية. وتشير هذه النتيجة إلى أن وجود التشوهات المعرفية لا يتأثر بطبيعة الكلية التي يدرس فيها الطلبة، علمية كانت؛ أم إنسانية، فالتشوهات المعرفية تتكون وتتشكل لدى جميع الطلبة الجامعيين على اختلاف تخصصاتهم. وقد يعزى ذلك إلى تشابه الظروف الدراسية والمؤثرات المحيطة بهم التي يتعرضون لها هؤلاء الطلبة، حيث زخم المواد الدراسية، وصعوبة تنظيم الوقت، والمتطلبات الدراسية الكثيرة، وطبيعة الامتحانات، وصعوبة بعض المواد الدراسية. إضافة إلى التدريبات العملية الطويلة التي تؤثر في حالتهم النفسية وطريقة تفكيرهم، وأسلوبهم في الحياة، وطريقة تعاملهم مع الآخرين، فضلًا عن كونهم يحملون نظرة سلبية نحو الحياة، ويمتلكون تفاؤلًا وأملًا أقل من غيرهم من الطّلبة.

ولعل أحد الأسباب المحتملة لهذه النتيجة يتمثل في أن البيئة الجامعية تشرك الطلبة من جميع التخصصات العلمية والإنسانية في الخطاب الفكري الذي يميل بشكل أكبر إلى تشكيل عقلياتهم والمفاهيم العامة للأحداث، ونتيجة لذلك إرباك عقولهم بأفكار غير عقلانية أو مختلة؛ لذلك، فمن المرجح أن يفسر التأثير المتساوي للتعلم على مختلف التخصصات الأكاديمية سبب عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية في التشوهات المعرفية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجراح (2018) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في التشوهات المعرفية لدى الطلبة تعزى لأثر الكلية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "ما مدى انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على كل محك من محكات مقياس تشخيص اضطراب الشخصية الحدية, والبالغة ثمانية محكات تم اعتمادها وفق ما يشير إليه الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية، حيث تم اعتبار من تتوفر لديه خمسة محكات لديه اضطراب الشخصية الحدية، وبعد ذلك

تم استخدم اختبار مربع كاي (χ^2) للكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيًا في نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية على مستويات الجنس والكلية, وذلك كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11)

نتائج اختبار χ^2 للاستقلال لاختبار دلالات الفروق بين النسب المئوية لاضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية تبعاً لمتغيري الجنس والكلية

المتغير			اضطراب الشخصية الحدية: ليس لديه اضطراب	اضطراب الشخصية الحدية: لديه اضطراب	الكلي	χ^2	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الجنس	أنثى	العدد	454	76	530	*4.188	1	0.041
		النسبة المئوية %	85.66	14.34	100			
	ذكر	العدد	631	74	705			
		النسبة المئوية %	89.50	10.50	100			
الكلية	إنسانية	العدد	612	78	690	1.037	1	0.308
		النسبة المئوية %	88.70	11.30	100			
	علمية	العدد	473	72	545			
		النسبة المئوية %	86.79	13.21	100			
الكلي		العدد	1085	150	1235	*707.874	1	0.000
		النسبة المئوية %	87.85	12.15	100			

* دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (11) أن نسبة أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية ممن لديهم اضطراب الشخصية الحدية بلغت (12.15%) من حجم العينة ككل، بينما بلغت نسبة الطلبة الذين ليس لديهم اضطراب الشخصية الحدية (87.85%). حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي (χ^2) (707.874)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

وتعد هذه النسبة مرتفعة قليلًا مقارنة بنسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية بشكل عام، والتي تتراوح بين (5–10%) من أفرد المجتمع بشكل عام، وربما يعود ذلك إلى المستجدات والظروف الطارئة القاسية التي يشهدها الأردن والعالم بأسره، والتي فرضها وباء كورونا (COVID-19)، وما نتج عنه من ضغوطات واضطرابات نفسية بسبب تغيير نمط الحياة القسري، لا سيما فرض الحظر الجزئي والشامل، والالتزام البيوت، والتحول المفاجئ في إلى التعلم عن بُعد، التعلم الذي لم يألفه الطالب، ولم يعتاد عليه من قبل، وما رافقه من التحول في طرق التدريس، وإداء المهمات، وكثرة الواجبات والتعيينات، كذلك عملية التقييم ونظام وأسس اعتماد الدرجات. فضلًا العزلة الاجتماعية التي تفرضها تبعات الجائحة، والتعلم عن بُعد، التي تنعكس سلبًا على الصحة النفسية للطلبة، الذين يعيشون في عالم افتراضي، غير واقعي.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا الحظر القسري قد ضاعف من استخدام الطلبة للإنترنت، والجلوس أمام شاشة الحاسوب، واستخدام الهاتف لساعات طويلة، والإبحار في العالم الافتراضي، بكل ما فيه من مزايا وسيئات، وكل ذلك من شأنه أن يؤثر سلبًا على الاستقرار الانفعالي والعاطفي لدى الطلبة وسماتهم الشخصية، لا سيما اضطرابات المزاج، والعلاقات البينشخصية، والصعوبات في تنظيم المشاعر والتحكم في الانفعالات، وعدم استقرار العلاقات وتوترها، والاندفاعية، والتهور، وكل ذلك من شأنها أن يؤدي إلى ظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة حسين (2006) التي أشارت إلى أن نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية بين الطلبة بلغت (16.6%) من العينة الكلية.

ويتضح من الجدول (11) أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، حيث بلغت هذه النسبة لدى عينة الإناث (14.34%)، بينما بلغت لدى عينة الذكور (10.50%). وقد تعزى هذه النتيجة إلى الطبيعة العاطفية لدى الإناث، التي تجعلهن أكثر عرضة وقابلية للاضطراب، ووجود بعض العوامل البيولوجية التي تساعد على ظهور الاضطراب لديهن أكثر من الذكور، كما تتعرض الإناث في حياتهن لبعض الاضطرابات والمشكلات المرتبطة بالجنس، الذي يعد أحد الأسباب الهامة التي تساعد على ظهور الاضطرابات.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أمين (2017) التي أشارت إلى أن اضطراب الشخصية الحدية أكثر انتشارًا لدى الطالبات. بينما اختلفت مع نتائج دراسة مهدي (2017) التي أشارت إلى وجود فروق في اضطراب الشخصية الحدية تعزى للجنس، ولصالح الذكور.

كذلك يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية تعزى لمتغير الكلية, حيث بلغت هذه النسبة لدى عينة طلبة الكليات الإنسانية (11.30%)، بينما بلغت لدى عينة طلبة الكليات العلمية (13.21%). وتشير هذه النتيجة إلى وجود أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى الطلبة على اختلاف تخصصاتهم العلمية أو الإنسانية، ويمكن أن يعود ذلك إلى طبيعة هذه المرحلة وتشابه متغيراتها بالنسبة للطلبة، فجميع الطلبة ينشؤون في بيئات تعليمة متشابهة إلى حد بعيد. كما أن ما تتميز به طبيعة المجتمع الأردني من التقارب في الظروف الاجتماعية، وأساليب التنشئة جعلت الفروق بين الكليات والتخصصات غير دالة إحصائيًا. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة خوج (2014) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في اضطراب الشخصية الحدية لدى الطلبة للتخصص.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين التشوهات المعرفية وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع، تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين التشوهات المعرفية وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية, كما هو مبين في الجدول (12).

جدول (12)

معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين سلوك إيذاء الذات والتشوهات المعرفية من جهة وأعراض اضطراب الشخصية الحدية من جهة أخرى لدى طلبة الجامعات الأردنية

التشوهات المعرفية وأبعادها	أعراض اضطراب الشخصية الحدية (ككل)
الشخصانية	*0.393
التبرير الانفعالي	*0.384
عبارات الوجوب	*0.402
الاستدلال التعسفي	*0.398
التفكير الثنائي	*0.362
التضخيم والتقليل	*0.224
المقارنة بالآخرين	*0.321
التعميم الزائد	*0.358
التشوهات المعرفية (ككل)	***0.443**

*دال إحصائيا عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (12) أيضًا وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين التشوهات المعرفية (ككل)، وجميع أبعادها من جهة، وظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية من جهة أخرى. حيث بلغ معامل الارتباط بين التشوهات المعرفية (ككل)، وظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية (0.443). وتصنف هذه العلاقة من حيث قوتها وفقاً للمعيار السالف الذكر على أنها (متوسطة). ويكون حجم الأثر للتشوهات المعرفية في ظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية يساوي مربع معامل

الارتباط (0.443), وقيمته حوالي (20%) من الوحدة المعيارية، فكلما زاد مستوى التشوهات المعرفية بمقدار وحدة معيارية واحدة (انحراف معياري)، زادت فرصة ظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية بمقدار (20%) من الوحدة المعيارية، أي أنه عندما تكون للتشوهات المعرفية واضحة تمامًا وفي أوجها، فإنه يقابلها حوالي خمس أعراض اضطراب الشخصية الحدية.

ولعل هذه النتيجة تنسجم مع الأطر النظرية، إذ تعد العمليات المعرفية ونوعية التفكير للفرد مع نفسة ومع المحيط من حولة هي اساس كل شيء في حياة الفرد، وعندما تصبح المعارف مشوهة وغير عقلانية، فأنها تقود إلى استنتاجات بعيدة عن الواقع بالرغم من توفر الأدلة الموضوعية للجوانب الإيجابية، لذلك يؤدي نظام التفكير المشوه إلى ظهور الضغوطات والاضطرابات النفسية. حيث أشار إليس (Ellis, 1977) إلى أن الاضطرابات النفسية لا يمكن عزلها عن الطريقة التي يفكر فيها الفرد عن نفسه، وعن العالم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية المعرفية، التي أشارت إلى أن الشخصية الحدية ترتبط باضطراب معرفي يتضمن تشوهات معرفية وأفكار لاعقلانية تتمثل في التفكير الثنائي، حيث ينظر أصحاب الشخصية الحدية إلى ذواتهم إما أنهم مقبولون أو مرفوضون من قبل الآخرين، وهذا التقييم المتطرف للأفراد والأشياء والعالم يؤدى إلى اضطراب انفعالي، وأفعال متطرفة، والاعتقاد المستمر بالتهديد والعجز، حيث يعتقد الشخص الحدي أنه عاجز عن التأثير في الأحداث أو تغييرها، كما أنه دائم الشعور بالتهديد والاعتقاد بأن العالم مكان خطر وغير آمن، وهذا الاعتقاد يصاحبه توقع مستمر بالفشل، والمبالغة في تقدير الأخطار والشعور بالضعف والعجز تجاه نفسه، وكل ذلك يشير إلى ظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة مهدي (2017) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين اضطراب الشخصية الحدية والتشوهات المعرفية. كما اتفقت بشكل جزئي مع نتائج دراسة فراج (Farrag, 2013) التي أشارت إلى أن الأشخاص الذين تم تشخيصهم باضطراب الشخصية الحدية يظهرون خللًا في الوظائف المعرفية. كذلك دراسة باير وآخرون (Baer et al, 2012) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين العمليات الإدراكية المعرفية (الانتباه الانتقائي، والذاكرة، والمعتقدات، والتفسيرات المشوهة)، وعمليات التفكير (الجمود، والقمع الفكري)، والخلل العاطفي لاضطراب الشخصية الحدية.

كذلك اتفقت هذه النتيجة ضمنيًا مع نتائج الدراسات التجريبية التي طبقت برامج علاجية قائمة على العلاج السلوكي الجدلي (البلوي، 2020) لتخفيض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى الطلبة الجامعيين.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثتان فيما يأتي:

- ضرورة إعداد البرامج التربوية وورش العمل داخل الحرم الجامعي بهدف خفض التشوهات المعرفية لدى الطلبة الجامعيين.
- إعداد وتقديم برامج تربوية للمرشدين التربويين في المدارس لتوعية الطلبة بالتشوهات المعرفية وسلوك إيذاء الذات.
- إجراء دراسات مستقبلية تتناول أعراض اضطراب الشخصية الحدية وعلاقتها بمتغيرات أخرى، مثل التنمر، والإدمان على الإنترنت، وتطبيقها على شرائح وعينات أخرى، لتشمل طلبة المراحل الأساسية والثانوية.
- إجراء دراسات تجريبية بهدف الكشف عن أثر البرامج القائمة على العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من حدة التشوهات المعرفية، من أجل خفض ظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية.

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية

APA. (2015). **معايير DSM-5**. (ترجمة أنور الحمادي). عمان: جهاد محمد أحمد.

أبو هلال، ياسمين. (2020). أنماط التعلق وعلاقتها بالتشوّهات المعرفيّة لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث-مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4**(8)، 155-174.

أمين، منار وسيف، رباب. (2017). اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من طالبات كلية البنات. **مجلة البحث العلمي في الآداب، 18**(1)، 137-166.

البلوي، خولة. (2020). فاعلية الإرشاد السلوكي الجدلي في خفض بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طالبات المرحلة الجامعية. **مجلة التربية، 185**(3)، 1139- 1202.

بيك، أرون. (2000). **العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية**. (ترجمة: عادل مصطفى). القاهرة: دار الآفاق العربية.

الجراح، رانيا. (2019). **الإسهام النسبي لتقدير الذات والتشوهات المعرفية وبعض المتغيرات الديمغرافية في التنبؤ باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة جامعة اليرموك**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الحجار، محمد. (2000). العلاج الحديث المتعدد الأساليب لاضطراب الشخصية الحدية. **مجلة الثقافة النفسية، 11**(41)، 69-101.

حسين، فالح. (2006). دراسة مقارنة في اضطراب الشخصية الحدية لطلبة الجامعة المستنصرية تبعا لأساليب المعاملة الوالدية. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 5**(1)، 114-135.

خطاب، محمد. (2020). ديناميات اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين (دراسة إكلينيكية متعمقة). **مجلة الإرشاد النفسي، 62**(1)، 1-45.

خوج، حنان. (2014). اضطراب الشخصية الحدية: دراسة مقارنة بين طالبات المرحلة الثانوية وطالبات الجامعة بالتخصصات العلمية والأدبية بالمملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية، 28**(111)، 107-144.

دراوشة، سونيا. (2018). **معيقات الإبداع وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى الطلبة المتفوقين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.

عودة، أحمد. (2010). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**. إربد: دار الأمل.

غنامة، حسين ونصراوين، معين. (2020). التشوهات المعرفية وعلاقتها بقلق الامتحان والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سخنين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4**(7)، 84-112.

محمد، شيرين. (2019). واقع التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها. **مجلة الخدمة الاجتماعية، 61**(6)، 277-336.

محمود، نهاد. (2015). المخططات اللاتكيفية المبكرة كمتغير وسيط بين أنماط التعلق الوجداني وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية. **المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، 3**(1)، 73-114.

مصطفى مسلم، يوسف. (2007). **إيذاء الذات وعلاقته باضطراب الشخصية الحدية والاكتئاب لدى عينة من نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

مهدي، سعاد. (2017). اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بالتشوهات المعرفية والرفض الاجتماعي لدى المودعين بالمؤسسات الإيوائية. **مجلة كلية التربية، 17**(4)، 473-534.

References

Abo Helal, Y. (2020). Attachment patterns and their relationship to cognitive distortions among An-Najah National University students (in Arabic). *The Arab Journal of Science and Research Publishing - Journal of Educational and Psychological Sciences, 4*(8), 155-174.

Albalawi, K. (2020). The effectiveness of dialectical behavioral counseling in reducing some symptoms of borderline personality disorder among a sample of university students (in Arabic). *Education Journal, 185*(3), 1139-1202.

Alhajjar, M. (2000). Modern multimodal therapy for borderline personality disorder. *Journal of Psychological Culture, 11*(41), 69-101.

Aljerrah, R. (2019). *The relative contribution of self-esteem, cognitive distortions and some demographic variables in predicting Narcissistic Personality Disorder among Yarmouk University students* (in Arabic). Unpublished Doctoral Dissertation, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Amin, M. & Seef, R. (2017). Borderline personality disorder and its relationship to antisocial personality disorder among a sample of female college students (in Arabic). *Journal of Scientific Research in the Arts, 18*(1), 137-166.

APA. (2015). *DSM-5 Standards* (in Arabic). (Translation: A. Alhamadi). Amman: Jihad M. Ahmad.

Beck, A. (2000). *Cognitive therapy and emotional disorders* (in Arabic). (Translation: Adel Mustafa). Cairo: Dar Al-Afaq Al-Arabiya.

Darawsheh, S. (2018). *Obstacles to creativity and their relationship to cognitive distortions among outstanding students* (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Mo'utah University, alkarak, Jordan.

Ganameh, H. & Nasraween, M. (2020). Cognitive distortions and their relationship to exam anxiety and perceived self-efficacy among secondary school students in the city of Sakhnin (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, 4*(7), 84-112.

Husain, F. (2006). A comparative study of borderline personality disorder for students of Al-Mustansiriya University according to the methods of parental treatment (in Arabic). *Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, 5*(1), 114-135.

Khattab, M. (2020). The dynamics of borderline personality disorder in a sample of adolescents (an in-depth clinical study) (in Arabic). *Psychological Counseling Journal, 62*(1), 1-45.

Khoj, H. (2014). Borderline personality disorder: a comparative study between high school and university students in scientific and literary specializations in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Educational Journal, 28*(111), 107-144.

Mahdi, S. (2017). Borderline personality disorder and its relationship to cognitive distortions and social rejection among those placed in residential institutions (in Arabic). *College of Education Journal, 17*(4), 473-534.

Mahmoud, N. (2015). Early non-adaptive schemas as a mediating variable between affective attachment styles and borderline personality disorder symptoms in a non-clinical sample (in Arabic). *Egyptian Journal of Clinical and Counseling Psychology, 3*(1), 73-114.

Mohammad, S. (2019). The reality of cognitive distortions among students of the Bachelor of Social Work and a suggested perception from the perspective of individual service to confront them (in Arabic). *Social Service Journal, 61*(6), 277-336.

Mostafa Mosalam, Y. (2007). Self-harm and its relationship to borderline personality disorder and depression among a sample of inmates of correctional and rehabilitation centers in Jordan (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Jordanian University, Amman.

Odeh, A. (2010). *Measurement and evaluation in the teaching process* (in Arabic). Irbid: Dar Al-Amal.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

American Psychiatric Association (APA). (2015). Diagnostic and statistical manual mental disorders. (5th ed.). Washington, DC: Author.

Ardakani, A & Naseri, A (2018). Effectiveness of Test Time on Anxiety and Cognitive Distortions in Students Sepidan Branch Islamic Azad University. *American Journal of Psychology and Cognitive Science, 4*(3), 31-35.

Baer, R., Peters, J., Eisenlohr-Moul, T., Geiger, P., & Sauer, S. (2012). *Emotion related cognitive processes in Borderline personality disorder: A review of the empirical literature*. University of Kentucky, Bosten University, U.S.A, 27, March 2012.

Beck, B., Koons, S. & Milgrim, D. (2006). Correlates and consequences of behavioral procrastination: The effects of academic procrastination, self-consciousness, self-esteem and self-handicapping. *Journal of Social Behavior and Personality, 15* (5), 3-13.

Black, D., Blum, N., Pfohl, B., & Hale, N. (2004). Suicidal behavior in borderline personality disorder: prevalence, risk factors, prediction, and prevention. *Journal of Personality Disorders, 18*(3), 226-239.

Chu, C., Victor, S. & Klonsky, E. (2016). Characterizing positive and negative emotional experiences in young adults with borderline personality disorder symptoms. Journal Of Clinical Psychology, 72(9), 956–965.

Clark, L. (2002). *Help for emotions: Managing anxiety, anger, and depression*. (2nd ed.). New York: Parents Press.

Clemmer, K. (2009). *Cognitive Distortions: Define, Discover & Disprove*. The Center for Eating Disorders Blog.

Corene, B., Rodell, P., & Palmer, S. (2008) . *Brief Cognitive Behavior Therapy.* (Translator: Mahmoud Mustafa) . Amman: Al - Fikr Publishers.

Crowe, M., & Bunclark, J. (2000). Repeated self-injury and its management. *International Review of Psychiatry, 12*, 48-53.

Dalbudak ,E., Evren, C., Aldemir, C., & Evren, B. (2014). The Severity of Internet Addiction Risk and its Relationship with Severity of Borderline Personality Features, Childhood Traumas, Dissociative Experiences, Depression, and Anxiety, Symptoms among University Students. *Psychiatry Research, 214*(3),577-582.

Deasy C, Coughlan B, Pironom J, Jourdan D, McNamara P. (2014). Psychological distress and lifestyle of students: Implications for health promotion. *Health Promote Int., 30*(1), 77–87.

Dozois, D., & Beck, A. (2008). Cognitive schemas, beliefs and assumptions. In K. S. Dobson & D. J. A. Dozois (Eds.), *Risk factors in depression*, (pp. 121–143). NY: Elsevier Academic Press.

Ellis, A. (1977). Using Rational Emotive Behavior Therapy Techniques to Cope With Disability. *Professional Psychology: Research and Practice. 28*(1), 17-22.

Farrag. W. (2013). *Cognitive dysfunction in borderline personality disorder: Case control study*. Ain Shams University, Medicine Faculty, Psychiatry department.

Grant, B, Chou, S., Goldstein, R., Huang, B., Stinson, F., . . . Ruan, W. J. (2008). Prevalence, correlates, disability, and comorbidity of DSM-IV borderline personality disorder: Results from the Wave 2 National Epidemiologic Survey on Alcohol and Related Conditions. *Journal of Clinical Psychiatry, 69*, 533–545.

Hinkle, D., Wiersma,W. & Jurs, S. (2003). *Applied Statistics for the Behavioral Sciences* (5thed.). NY: Pearson Education Inc.

Kingsley, R. & Amissah, C. (2014). Cognitive distortions and depression among undergraduate students. Research on Humanities and Social Science, 4(4), 69-76.

Klonsky, E. (2007). The functions of deliberate self-injury: A review of the evidence. *Clinical Psychology Review, 27*, 226–239.

Lenzenweger, M., Lane, M., Loranger, A., & Kessler, R. (2007). DSM-IV personality disorders in the national comorbidity survey replication. *Biological Psychiatry, 62*, 553–564.

Lieb, K., Zanarini, M., Schmahl, C., Linehan, L., & Bohus. M. (2004). Borderline Personality Disordet, *the lancet, 364*,433-461.

Meaney, R., Hasking, P., Reupert, A. (2017). Borderline Personality Disorder Symptoms in College Students: The Complex Interplay between Alexithymia, Emotional Dysregulation and Rumination. *PLoS ONE, 11*(6), 1-13.

Naoum, D. (2017). *Risk assessment and its correlation to psychiatric co-morbidities in a sample of borderline personality disorder patients*. Ain shams university.

Notional Health and Medical Research Council- NHMRC, (2012). *Literature Review: Infant feeding guidelines*. NHMRC, Australia.

Paris, J. (2005). Borderline Personality Disorder, CMA Media Inc. or its licensors. *CMAJ, 172*(12), 16-29.

Roberts, M. (2015). *Inventory of cognitive distortions: Validation of a measure of cognitive distortions using a community sample*. Unpublished Doctoral Dissertation, Philadelphia College of Osteopathic Medicine, Department of Psychology, Pennsylvania, USA.

Sansone, R., Songer, D., & Gaither, G., (2001), Diagnostic approaches to borderline personality and their relationship to self-harm behavior. *International journal of psychiatry in clinical piratic, 5*,273-277.

Sauer, S. & Baer, R. (2010). Validation of measures of biosocial precursors to borderline personality disorder: Childhood emotional vulnerability and environmental invalidation. *Assessment, 17*, 454–466.

Scott, I. (2011). Stress reactivity in borderline personality disorder. Unpublished doctoral dissertation. *Pennsylvania University State, USA.*

Taylor, J., James, L., Bobadilla, L., & Reeves, M. (2008). Screening for disinhibited disorder cases in a college population: Performance of the SMAST, DAST, SCID-II-Q, and PDQ-4. *Psychology Assessment, 20*(4), 351–360.

World Health Organization- WHO. (1992). 10th Revision of the international classification of diseases (ICO-10), WHO Genève.

Zivin, K., Eisenberg, D., Gollust, S., & Golberstein, E. (2009). Persistence of mental health problems and needs in a college student population. *Journal of Affective Disorders, 117*, 180–185.